استطلاع : حول نتائج امتحانات التوجيهي

ابعاد طالب بعادة القلبدول السامة ، واصابة ثلاثة طلاب آخرين بإصابات مختلفة دخلوا على اثرها للمستشفى ، واحتجاجات طلابية بسبب دخول النظام الاردني في علامات طلاب الضفة الغربية ، هذا بالاضافة الى ما يحيط بامكانيات نتائج امتحان الثانوية العامة على الطلبة بشكل عام . اما الشكاوى المكررة فلا زالت تدور حول : صعوبة وتعقيد الاسئلة ، مثلما هو الحال في مادتي الرياضيات واللغة الانجليزية ، وضيق الوقت واسلوب التصحيح ، وتوزيع العلامات ، والنقص في بعض تجهيزات المدرسة ، وعدم الاستفادة العلمية من المختبرات . اما بالنسبة لامتحان اللغة الانجليزية ، فشكل "بعبعا" مخيفا في نظر غالبية الطلبة وبخاصة الاخص طلبة الفرع الادبي . ان نسبة النجاح كانت لهذا الفصل عالية . اما عن الاحتلال ، فهو الثابت والمتكرر في تاثيراته السلبية .

* الطلبة : الاسئلة غامضة والعلامات غير متوازنة *

* طالبة : معلمي تخاف دخول المختبر *

"الطليعة" انطلاقا من الاهمية الكبيرة لهذه القضية بالنسبة للرأي العام الفلسطيني الطلابي بشكل خاص ، وللرأي العام في الاراضي المحتلة بشكل عام ، اجرت استطلاعا لرأي الطلبة والمسؤولين في قسم الامتحانات ودائرة التربية والتعليم في نابلس . وقد اجرت "الطليعة" مع مجموعة من الطلبة يتوزعون على ثماني مدارس في نابلس ، اضافة الى طالبين من جنين دراسة خاصة .

ماذا عن توزيع العلامات ؟

قال الطالب سمير الزغلول (مدرسة الفاروق الثانوية / ادبي ، ومعدله ٧٣ بالمئة) :

"توزيع العلامات غير عادل ، خصوصا في مادتي "الدين" واللغة الانجليزية . فموضوع "العقيدة" يغطي ٤٠ صفحة من المقررة في الامتحان ، وما تركزت في دراستي عليه ، وما فاجأني هو ان السؤال الذي ورد في الامتحان كان مرصود له علامات فقط !"

اما الطالبة هدى عبد الحق (مدرسة / علمي معدلها ٨٢ بالمئة) فاجابت :

"ارى ان توزيع العلامات لم يكن متوازنا ولا منصفا . ودليلي على ذلك ان السؤال الخاص بالموجات في مادة الفيزياء رصد له اربع علامات ، بينما كان هناك اربعة اسئلة ، لكل سؤال واحد ورصد له ٨ علامات فقط !"

كيف تقيمون أسئلة امتحانات الثانوية لهذا الفصل ؟

وقد اجمع المشتركون في الاستطلاع على هذا السؤال بان الاسئلة لم تكن شاملة . وكيف تم ذلك ؟ قال الطالب محمد .. (دراسة / ادبي معدله ٧٣ بالمئة) :

"تطبيق مثالا : السؤال الرابع في مادة "المجتمع العربي" ، كان السؤال في فرعين غامضين . ومرصود لهذا السؤال (١٠) علامات" .

وتساءلت "الطليعة" اين هذا موجود هنا ؟

اجابت الطالبة عبير سليمان (مدرسة الخديجية / ادبي) : "ان السؤال (١) من السؤال كان : في التعليم والتعليم في المؤسسات التربوية ، اما الفرع (ب) فكان : ما هو دور المؤسسات التعليمية في الماضي والحاضر . فالتعليم واسع جدا بحيث يؤدي الى الغموض ومن ثم الخلط" . وايدتها زميلتها عبير الخفش (مدرسة الخديجية ..) فقالت : "ان نص السؤال رقم (٤) لم يكن واضحا اذ لا يحدد الفترة الزمنية او المجتمع الذي يدور حوله السؤال .."

"ضعف شبه عام"

يجمع الطلبة والتربويون وحتى اساتذة تدريس اللغة الانجليزية في بلادنا على ان مستوى تدريس وتعليم اللغة الانجليزية في مدارس بلادنا هو ضعيف ، وذهب البعض في وصفه بانه ضعيف جدا ، وكما قال احد المسؤولين في دائرة التربية والتعليم في منطقة نابلس "استثني فقط ، الطلبة من جنوب الضفة الذين نشاوا على تعلم اللغة الانجليزية منذ صغرهم في المدارس التبشيرية وغيرها ، فهؤلاء تدل النتائج انهم متفوقون ."

وهذا الضعف ، يبدأ من المرحلة الاولى التي تدرّس بها اللغة الانجليزية وهي الصف الخامس الابتدائي .. ويتواصل حتى المرحلة الحرجة والحاسمة ، التوجيهية ، وبعد ذلك ، يدخل مرحلة جديدة في الجامعة ويتواصل هذا الضعف ايضا حتى مستوى سنة رابعة للطلبة الدارسين في قسم اللغة الانجليزية وآدابها . ويمتد حتى ابعد من ذلك ، اي بعد تجاوز طلاب البعثات الجامعية لامتحان "التوفيل" الشهير بصعوبته .. ليصل الى احتياج المبعوثين المتفوقين الى "حقن" تقوية لغوية في "الانجليزية" حتى في الولايات المتحدة نفسها .

وتؤثر علامة اللغة الانجليزية على مصير طلاب القسم الادبي بشكل حاسم . اذ يحتسب لها ٣٠٠ علامة ، من اصل ١٠٠٠ علامة . واستطلعت "الطليعة" وجهات نظر الطلبة في رؤيتهم للمشكلة .

قال محمد .. "المشكلة ليست المنهج ، انها مشكلة الطالب والمدرس" وقال عمر ياسين (مدرسة معزوز / ادبي) : " برايي ان المشكلة تكمن في صعوبة الاسئلة في مدرستنا تقدم للامتحان ١٠١ طالب ، نجح منهم ٣١ طالبا فقط ، ورسب الباقون" .

أما هدى فقالت : " المشكلة في التاسيس . ان التاسيس ضعيف . والاهتمام لا يقتصر الا على مرحلة التوجيهي . الاهتمام يتركز سواء بالنسبة للطالب او المعلم عند الامتحان فقط !" .

الطالبة لميس الخماش (مدرسة كمال حنبلاط / ادبي . ومعدلها ٨٧٫٢ بالمئة) تعتبر ان المشكلة هي " صعوبة اسئلة اللغة الانجليزية وعدم شمولها وضق الوقت المكرس للاجابة ."

بينما ترى الطالبة روز .... (مدرسة كمال حنبلاط ، معدلها ٧٧ بالمئة) المشكلة في طريقة الامتحان والاسئلة " اذ ان النجاح والسقوط يكون بسهولة تامة وخطيرة حيث ان الاسئلة موضوعية . وكل نقطه عليها علامة !!!"

وبين الطلبة "للطليعة" كيف ان فقرة (Complete the sentences) كانت تفتقد الى الوضوح ، عداك انها طويلة ، واستهلكت من وقت الطلبة ما بين ساعة الى ساعة ونصف .

وقدمت احدى الطالبات وصفا ظريفا ، لكن معبرا عن مستوى بعض المدرسات فقالت : " اذكر ان معلمة اللغة الانجليزية سألتني ذات مرة ماذا تعني كلمة :

(in front of)

. فاحببتها تعني : " امام" فرفضت اجابتي وقالت تعني : خلف ! استغربت ذلك . فعدت واكدت لها ان معناها " امام ! " وردت علي بصراخ وقالت : " لفي حالك بتصير : " خلف !!" .

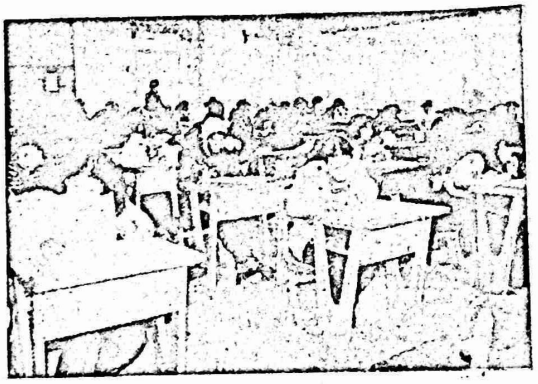

مختبرات موجودة .. ولكنه؟

ان معظم طلابنا الثانويين الدارسين في القسم العلمي يتلقون ما يزيد عن ٩٥ بالمئة من المواد العلمية المقررة ، كالفيزياء ، والكيمياء ، كمفاهيم وقواعد نظرية محضة . ونستطيع ان نلمس ذلك ببساطة في مختبرات سنة اعدادي وتحضيري في الجامعات ، وحتى المحلية منها . ويعرف الباحثون والدارسون في العلم ان معيار صحة اي نظرية هو في تطبيقها واختبارها ، لذلك فالمختبر هو الحقل الذي يجرب ويطبق الطالب العلمي معلوماته فيه ، ليتعلم كيف يواصل علمه في المستقبل ليبحث ويكتشف ويبدع ... بل حتى يخترع ولم لا ؟؟

وتساءلت "الطليعة" عن المختبرات في المدارس ، وكانت الاجابات مدهشة فمعظم الطلبة لم يدخلوا مختبر مدرستهم . واذا وجد مختبر ، فلا يستخدمونه . لماذا ؟ تقول هدى : " ان معلمتنا لا تدخل الى المختبر لانها كما قالت دائما مرة غير مستعدة لاجراء تجربة بقرنح كهربائي حتى ان "لطشها الكهرباء!!" . اما الطالب احمد فوزي (قدري طوقان - / علمي) فيقول : " يوجد في مدرستنا مختبر ، لكنا لا ندخل اليه الا اذا حوصرت المدرسة من قبل الجيش..!!" ونلاحظ مفارقة في مدرسة الفاروق ، اذ عندما اعتقد "سمير" بعدم وجود مختبر في مدرسته ، عقب زميله عفيف على كلامه وقال .." بل يوجد مجهر واحد شاهدته!" .. لقد حاولنا ذات مرة ان نحتج على هذا النقص للادارة ، فكان ردها ببساطة "مش عاجبك خود مصاريك وروح"

ويقول الطالب عبد الحكيم البحش (مدرسة الصناعة / تخصص خراطة).. "اسمع ان هناك في مدرستي مختبرات . لكنا حتى الان لم نجر اي تجربة او فحص ، نسال الادارة عن ذلك فتجيب : "المواد الاولية ثمنها غال!!" . وهذا الكلام ينعش ذاكرة هدى فتعود لتقول "انني حتى الان لا اعرف اين هو مختبر الكيمياء ، كما لم ادخل مختبر الفيزياء !!" .

ونقلنا دهشتنا واستغرابنا لهذا الوضع الى احد كبار المسؤولين في دائرة التربية والتعليم فعقب قائلا :

" ان لدينا مختبرات واجهزة علمية معقدة للغاية . وهناك موازنة دائمة لشراء ادوات واجهزة جديدة وموخرا اشترينا اجهزة بقيمة ٤ مليون شيكل . وبالامكان مشاهدة احدث مختبر في مدرسة عصيرة الثانوية . واعتقد ان ما يقوله الطلبة حول المختبرات صحيح . لكن المشكلة عندنا ان المدرسين ، في معظم الاحيان ، لا يعرفون كيف يستعملونها . ولذلك قمنا ونقوم باجراء دورات تدريبية وتقوية في كلية "التخنيون" بحيفا ونامل ان يتمكنوا من تشغيل هذه الاجهزة المعقدة .. ؟؟"

مسؤولية من ؟

ويذكر بهذا الصدد ، انه في حين لا يستطيع عدد كبير من المعلمين الاستفادة من المختبرات فان هنالك العشرات من معلمي العلوم والرياضيات الاكفاء الذين تم فصلهم من سلك التعليم لمطالبتهم بالحد الادنى من المطالب التي تؤمن لهم العيش الكريم ، وفي الوقت الذي نجد فيه مئات الخريجين المؤهلين تاهيلا عاليا من خريجي الجامعات : المحلية وغيرها ... والمتخصصين في مواد نادرة كاللغة الانلجيزية والعلوم والرياضيات ولا يسمح لهم بالعمل في سلك التربية والتعليم بينما نجد عشرات المعلمين الذين مؤهلهم الوحيد انهم يحظون بدعم روابط القرى او اجهزة المخابرات ..!!؟

استطلاع علطف سعد

المدخل الأردني : تدعيب أم .. احتواء ؟؟

وحول التدخل الاردني طرحت "الطليعة" السؤال التالي :

كيف ترون تدخل وزارة التربية والتعليم الاردنية في الامتحان ؟ وفي تعليقه على هذا السؤال قال احد المسؤولين في دائرة التربية والتعليم :

"يأتي تدخل الوزارة الاردنية لتوازن علامات طلبة الضفة الغربية مع علامات طلبة الضفة الشرقية ودرجت العادة عندهم في عمان ، ان يرفعوا علامات طلاب الضفة الشرقية "!

اما الطلبة الذين التقينا بهم فكان لهم وجهة نظر اخرى ، وتتخلص في تساؤل طرحه احدهم " وهل حدود التدخل الاردني يقف عند علامات الامتحان فقط ؟"

وتبين من النقاش الذي دار ان الطلبة يدركون ماذا يعني اشراف وزارة التربية والتعليم الاردنية على وضع المناهج التعليمية ولكافة مراحل التعليم ، الابتدائي ، والاعدادي ، والثانوي ، ليصل الى اعتماد مناهج الجامعة الاردنية في جامعاتنا المحلية .

ان حجم التدخل الاردني في المناهج التعليمية المحلية ، هو ما يطمح اليه النظام الاردني من حجم التدخل والاحتواء لاستقلالية القرار الفلسطيني ذاته . وتساءل الطلبة بحق ، اذا كان النظام الاردني صادق في موقفه من استقلالية القرار الفلسطيني ، فلماذا لا يتسع هذا "الصدق" ليشمل استقلالية المجلس الفلسطيني الاعلى للثقافة والفنون ، واللجان التعليمية الفلسطينية الاخرى المنبثقة عن منظمة التحرير ، في وضع المناهج التعليمية الوطنية والعلمية ايضا للطلبة الفلسطينيين الدارسين في مدارس الضفة الغربية المحتلة؟!

واخيرا ، فان التعامل مع مسالة التدخل الاردني ، في حدود تلاعبه بالعلامات فحسب ، يكون مثل الذي خدع براس حمل الجليد فحاله المخدوع صغيرا جدا على السطح لكن مالا يراه في اعماقه يكفي لتدمير سفينه !!